

التكليف 4- مهارات بحثية 2

راضي بن غنام الشمري
253003043



التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف مع التقنيات
الجديدة

مقدمة

يتناول هذا الواجب تحليلًا منهجيًا لبحث الماجستير المعنون: التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف مع التقنيات الجديدة وذلك استجابة لمتطلبات التكليف الرابع التي تستلزم اختيار بحث في مجال التخصص، ثم توضيح طبيعة بياناته، وأداة جمع البيانات، وتصميم الاستبانة، ومدى تمتعها بالثبات وفق ما ورد في الرسالة. وينتمي موضوع الدراسة إلى حقل إدارة المشاريع والتحول الرقمي، وهو مجال يرتبط مباشرة بتطور الممارسات الإدارية في ظل توظيف الأدوات الرقمية والتقنيات الناشئة.

أولاً: طبيعة بيانات البحث وأداة جمع البيانات ومصادر الحصول عليها

أوضحت الرسالة أن الدراسة اعتمدت المنهج الكمي، واستخدمت تصميمًا وصفيًا مسحيًا لدراسة أثر تبني الأدوات الرقمية في ممارسات إدارة المشاريع. كما اعتمدت الدراسة التصميم المقطعي؛ إذ جُمعت البيانات في نقطة زمنية واحدة بهدف تقديم صورة راهنة عن مستوى استخدام الأدوات الرقمية وآثارها في الوقت والتكلفة والجودة والتواصل ورضا أصحاب المصلحة.

أما أداة جمع البيانات الرئيسية فقد كانت استبانة إلكترونية منظمة وُزعت على عينة مكونة من 150 مشاركًا من العاملين في إدارة المشاريع، مثل مديري المشاريع، ومديري تقنية المعلومات، ومستشاري التحول الرقمي، وغيرهم من المهنيين في قطاعات متعددة كالرعاية الصحية والإنشاءات والتصنيع والتمويل وتطوير البرمجيات.

وتضمنت البيانات التي جُمعت من خلال الاستبانة نوعين رئيسيين: بيانات كمية ناتجة عن الأسئلة المغلقة ومقاييس ليكرت والاختيارات المتعددة، وبيانات وصفية محدودة ناتجة عن بعض الأسئلة المفتوحة التي أتاحت للمشاركين توضيح التحديات والتجارب العملية المتعلقة بالتحول الرقمي في إدارة المشاريع.

وبالرجوع إلى الرسالة، فإن مجالات البيانات التي سعت الاستبانة إلى جمعها شملت: أنواع الأدوات الرقمية المستخدمة، والمنافع المتصورة من استخدامها، والمعوقات التي تحد من تبنيها، والخطط المستقبلية لدى المنظمات لتوسيع الاعتماد على هذه الأدوات.

ثانيًا: عرض تصميم استمارة الاستبانة ومحاورها الرئيسة

من خلال الملحق الخاص بالاستبانة في الرسالة، يمكن ملاحظة أن الأداة صُممت بصورة منظمة ومتصلة بأهداف الدراسة وأسئلتها البحثية. ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسة كما يأتي:

المحور
البيانات العامة
واقع استخدام الأدوات الرقمية
الأثر والتحديات

ويظهر من هذا التقسيم أن الاستبانة جمعت بين الأسئلة التعريفية والأسئلة الموضوعية التي تقيس واقع الاستخدام، ثم الأسئلة التي ترتبط بالنتائج المتحققة والتحديات. وهذا البناء مناسب لطبيعة الدراسة؛ لأنه ينتقل من وصف العينة، إلى وصف الظاهرة، ثم إلى تفسير آثارها وعوائقها.

ثالثاً: توضيح مدى تمتع الاستبانة بالثبات وأهم الاختبارات المستخدمة لإثبات ذلك

أشارت الرسالة إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ بوصفه الاختبار الرئيس للحكم على الاتساق الداخلي لبعض بنود الاستبانة. ويُعد هذا المعامل من أكثر الأساليب شيوعاً في الدراسات الكمية التي تستخدم الاستبانة؛ لأنه يكشف مدى تجانس الفقرات التي تقيس البعد نفسه.

وقد ورد في الرسالة أن قيمة ألفا كرونباخ في أحد المحاور المتعلقة بمستوى الدعم للتحويل الرقمي داخل المنظمة بلغت 0.90، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات جيد واتساق داخلي مقبول علمياً. وهذا يعني أن فقرات ذلك المحور كانت متقاربة في قياسها للمفهوم المستهدف.

إلا أن الرسالة ذكرت كذلك في مواضع أخرى قيماً تجاوزت 1.00 مثل 1.09 و 1.14 عند الحديث عن ألفا كرونباخ، وهي قيم لا تتفق مع القواعد الإحصائية لهذا المعامل؛ لأن نطاقه الصحيح يكون بين صفر وواحد. ومن ثم فإن التفسير الأكاديمي السليم هو أن الدراسة قد نجحت جزئياً في إظهار وجود ثبات جيد من خلال القيمة 0.90، غير أن بعض القيم الأخرى تحتاج إلى مراجعة أو تدقيق إحصائي في العرض أو التفسير.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن الباحثين استخدمتا اختباراً منهجياً مناسباً لإثبات الثبات، إلا أن جودة عرض النتائج الإحصائية لم تكن على المستوى نفسه من الدقة في جميع المواضع. لذلك ينبغي التعامل مع نتائج الثبات بحذر، مع قبول القيمة 0.90 بوصفها الدليل الأكثر اتساقاً على ثبات الأداة

رابعًا: تقييم لأداة الدراسة:

تُعد الاستبانة أداة مناسبة لهذا النوع من البحوث؛ لأنها تتيح جمع بيانات من عدد كبير من المشاركين بطريقة منظمة وقابلة للتحليل الإحصائي. كما أن تصميمها جاء منسجمًا مع أهداف الدراسة وأسئلتها، خاصة فيما يتعلق بقياس واقع تبني الأدوات الرقمية، والفوائد المتحققة، والتحديات المصاحبة.

وفي المقابل، يلاحظ وجود بعض الحدود المنهجية التي ذكرتها الرسالة أو يمكن استنتاجها منها، ومنها الاعتماد على العينة الميسرة، وصغر حجم العينة نسبيًا، والاعتماد على التقارير الذاتية للمشاركين، فضلًا عن أن التصميم المقطعي لا يسمح بإثبات علاقات سببية مباشرة بين استخدام الأدوات الرقمية ونجاح المشروع.

خاتمة:

خلص هذا الواجب إلى أن بحث الماجستير المختار اعتمد على بيانات كمية جُمعت من خلال استبانة إلكترونية وُزعت على 150 مشاركًا من قطاعات مختلفة. كما اتضح أن الاستبانة بُنيت حول محاور محددة تشمل البيانات العامة، وواقع استخدام الأدوات الرقمية، وأثرها والتحديات المرتبطة بها. وفيما يخص الثبات، استخدمت الدراسة معامل ألفا كرونباخ، ووردت قيمة مقدارها 0.90 بما يدل على اتساق داخلي جيد، مع وجود قيم أخرى غير منضبطة إحصائيًا تستوجب المراجعة. وعليه، فإن الدراسة تقدم مثالاً مناسباً لتوظيف الاستبانة في بحوث التحول الرقمي وإدارة المشاريع، مع الحاجة إلى مزيد من الدقة في عرض بعض المؤشرات الإحصائية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

